بقلم

عبد الحفيظ مقارب

المتمردون على الخدمة العسكرية في إسرائيل

فيما يلي الحلقة الثانية من الدراسة التي تنشرها مجلة « شؤون فلسطينية » و« الهدف » حول ظاهرة التمرد على الخدمة العسكرية في الكيان الاسرائيلي، والتي تؤشر الى ظواهر كبرى سوف تبرز في ذلك الكيان بتصاعد الكفاح الشعبي الفلسطيني ضده ، وتعمق الأزمات التي تأكل البنية الاصطناعية لذلك الكيان المبني أساسا على النزعة العسكرية .

« الهدف »

من الملاحظ أن ردود الفعل الاسرائيلية جاءت عن عمد من معالجة الأسباب الحقيقية لرافضي الخرب ، ولم تمس جوهر الموضوع بل فصلت المركز على جوانب معينة منه مع بذل محاولة لتسويه صورة الجانب العربي ، الا ان الفئات الثورية في اسرائيل وعلى رأسها النطقة الاسراكه الاسرائيلية مسين ، وكذلك فئات من اليسار الاسرائيلي الجديد والحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح ، وشخصيات مستقلة اخرى مثل دان بن اموس ، وقف الى جانب قضية التمرد على الخدمة العسكرية المتمثله في ظاهرة جيورا يوحان ، ومسبب جوهر المشكله ، وقامت بتنظيم ظاهرة في تل ابيب امام مبنى وزارة الدفاع وظاهرة اخرى امام مبنى المحكمة اثناء محاكمه جيورا يوحان ، كما ونشطت في نقل قضية التمرد الى الخارج . وقد نمثل حضور القضية في الخارج في ظاهرة حدثت في لندن لاطلاق سراح يوحان وفي عرائض احتجاج مذيله بآلاف التواقيع من بريطانيا وفرنسا والمانيا وامريكا واستراليا ، بيد ان اهم رد فعل خارجي قد صدر من جانب الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر . ونكمن اهمية موقف سارتر في عاملين ، اولا ، لكونه فيلسوفا يملك التاثر على قطاع كبير من اليسار ، وثانيا للحول الذي طرأ على موقف سارتر تجاه اسرائيل ، فقد كان سارتر عشية حرب حزيران مماطفا مع اسرائيل وربما كانت اسطورة الاباده احد العوامل الرئيسية الكامنة وراء هذا العاطف ، ويمثل موقفه في الرسالة التي بعث بها الى السيده صوفيا ام جيورا يوحان والتي نص : « بودي ان اعبر لك عن عاطفي الكامل مع انك . ان اعواما من السجن سطرته ، بسبب العمل الشجاع والعطي . انه برفضه الخدمة في جيش كان يقوم بعدوانه على دفاع وتحول الى جيش محتل محل ، منحب سياسة حكومة اسرائيل التي تحول الان دون ابه خطوه نحو السلام . وكلي امل بان تثير قضيه شكر الكبير عدد من الشبان امثاله جيله . ومن الضروري ان يكون هنالك قسم لاسباب (قضله) نواري على الاقل بعض قسمه اساس رفض الخدمه العسكرية لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .

قضيه جيورا يوحان : عصر جيورا يوحان رمز الثائرين على الخدمه العسكريه واصبح بشكل قضيه تعرف باسمه، وبالرغم من محاوله السلطات الاسرائيله كتم القضيه وحسها الا انها اقلقت من ابعادها وتعدت من بين القضايا التي يتداولها الاوساط السياسيه الثوريه في العالم ، وجود الفضل الكبر في ذلك الى صمود جيورا يوحان الذي يناهز الثامنه عشره من عمره والى المنظمه الاشتراكيه الاسرائيليه مسين التي اخذت بروج لها بين الاوساط والمبادرات المسيرة في الساحه العالميه .

بدات قضيه يوحان عند مطلع شهر آب من عام ١٩٧١ عندما قام مع ثلاثه اخرين من ابناء جيله (١٨ عاما) على عبه الخدمه العسكريه بعد ان انهوا دراساتهم الثانويه (وهم رؤبين لبمان ، دوف حال ، عيرت بعلوي ـ قباه ـ) بارسال رساله الى وزير الدفاع موشه دايان وسبح اخرى عنها الى كبار المسؤولين الاسرائيليين والى مندوب الامم المتحده في اسرائيل ، عصر سامعة وفاجعه لنضال عملي ضد المؤسسه العسكريه المحاطه بهاله من القدسيه في اسرائيل . لم تكن هذه الرساله كرسالة خريجي المدارس الثانويه الذين تشكون من سياسه « لا عمر » و « لا مناص » وهم على عبه الخدمه العسكريه والتي سالت اسحمان ورضى قطاع من الجمهور الاسرائيلي ، بل كانت ثورة على الخدمه العسكريه اساس رفض الخدمه العسكريه لاسباب ضميريه محضه ، واعتقد ان تبرئه ساحه سكون شرفا للمحكمه . بقي ما يسبدني بامي اشعر بالامك » (معاريف ١٢/٦/٧٢) .